

طرق الاتصال الحديثة فى خدمة قضايا التنمية

إعداد

الأستاذ الدكتور/ محمد حسن قاسم

مدير وحدة المعلومات والاتصال من أجل التنمية
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية



مقدمه:

والتليفزيون. وأجهزة التسجيل. والفيديو. والكاميرات العادية والفيديو. ونظم تعيين الموقع GPS عن طريق الاتصال بالأقمار الصناعية. والاتصال بالإنترنت ومع غيرها من الأجهزة. بالإضافة الى خصائصها التقليدية للاتصال الصوتي والمرئي. وتبادل الرسائل المكتوبة.

- كيف يمكن الاستفادة من هذا الواقع؟
- هل يستمر الاقتصار على التعليم والإعلام فقط كمصدر للبحوث الإرشادية؟

٢. الوسائط المتعددة: Multimedia

- هى عبارة عن وسائط ومحتوى تستخدم خليط من أشكال صياغة هذا المحتوى.

- تتضمن: النصوص. والصوت. والخرائط. والرسومات. والصور المتحركة. والفيديو. والتطبيقات التفاعلية. ثم عرضها بطريقة تفاعلية Interactive وفقا لمسارات المستخدم.

- للوسائط المتعددة خصائص تعليمية قوية التأثير قد ترقى أحيانا لمثيلتها فى الاتصال وجها لوجه.

- وما هى الموضوعات؟

- لاشك أن الطرق الإرشادية هى الأدوات التى تساعد الجهود الإرشادية على تحقيق أهدافها.

- يرجع الفضل الى طرق الاتصال بشكل عام فى تحول العالم الى قرية صغيرة.

- من الضروري ضم فئات أخرى غير المزارع مثل الريفيين بصفة عامة. والمستهلكين. والباحثين. والتجار والمصدرين والعاملين فى الصناعات القائمة على الزراعة. وصناع القرار. والسياسيين. والمجتمع الدولي.

- من الخصائص الهامة لطرق الاتصال أن الحديث لا يطرد القديم. بل يدفعه الى التطور.

* المفاهيم الحديثة فى طرق الاتصال:

١- وسائل الاتصال متعددة الوظائف
Multi-function media:

- يسمح الحاسب بإدخال. وتخزين. وتصنيف. وتحليل. والبحث. واستعادة المعلومات بأشكالها المختلفة. كما يسمح بالتفاعل مع الإنسان. وأحيانا محاكاة بعض وظائفه.

- أجهزة الهاتف المحمول لها خصائص الراديو.

والتجريب. ومن ثم التعرف على احتياجاته بنفسه والسعي لتلبيتها.

- مدخل الاتصال بالمشاركة ويعتمد هذا المدخل على إثارة تفكير الريفيين للتعرف على احتياجاتهم (باستخدام أدوات البحث السريع بالمشاركة). ثم التفكير بشكل جماعي فى تلبية هذه الاحتياجات ثم حل هذه المشكلات بمساعدة مجموعة من الجهات التنموية تلتقى فى شبكة تفاعلية تصل بينهم وبين الريفيين (شبكة الرادكون).

- مدخل الربط المؤسسي القائم على نظام المعرفة والمعلومات الزراعية (شبكة الفيركون)

- مازالت فى حاجة الى الدراسة للتوسع فى استخداماتها. وفى حاجة الى الدعم سواء المادي أو السياسي حتى تحقق الاستدامة.

5. المنظمة المتعلمة

Learning organization:

- ينصب هذا المفهوم على وجود إمكانيات أساسيتين للمنظمة: تخزين الخبرة. واستخلاص توجهات جديدة للتقدم أو المنافسة.

- أظهر دراسة لتحليل قواعد البيانات أن مشاكل المزارعين الخاصة بمكافحة الحشرات والأمراض تجاوزت نصف عدد المشاكل فى جميع الجوانب الأخرى بما فيها المشكلات الإدارية. كما أظهرت أن ما يقرب من 10% من

- وما هو الخليط المناسب من الأشكال؟
- وما هى كفاءة وفعالية وتأثير مثل هذه الطرق؟

3. الطرق المختلطة Mixed media :

- يؤدى التركيز على مفهومي الطرق والبرامج الإرشادية الى أن نجد: برامج اللقطة الواحدة (التحذيرية). وبرامج الموسم (النوع الشائع). وبرامج الاستجابة (استجابة للاحتياجات مثل البرنامج الشهري لمراكز الإرشاد). والبرامج الدورية (برامج الإرشاد التسويقي). والبرامج طويلة الأمد (مثل برامج التكيف مع تغيرات المناخ).

- جميع هذه الأنواع تتطلب استخدام أكثر من طريقة - سواء تقليدية أو حديثة- بشكل منسق تبعا لثلاثة عوامل أساسية هى: التكرار. والتزامن. والتركيز. علاوة على خصائص الطريقة.

- هل يوجد أسلوب للتعرف على الخليط المناسب؟

- وعلى أى المعايير يمكن اختياره؟

4. مداخل الاتصال

Communication approaches:

- ظهرت المداخل المتكاملة للاتصال فى الفترة الأخيرة وكان معظمها يعتمد على إدخال المزارع فى المعادلة.

- مدارس المزارعين الحقلية وهو يعتمد على فلسفة شاملة لتعليم المزارع الملاحظة

* التشويش الإعلامي:

- ذلك الفيض الكبير من القنوات الفضائية، ومواقع الإنترنت، وتطبيقات الحاسب والهاتف الجوال.
- ما الذى يشاهده الجمهور الإرشادي؟
- ما يفضله من أساليب العرض والتقديم؟
- ما هى احتياجاته التى يناسب بثها من خلال هذه الوسائل؟

مستخدمي الشبكة مباشرة (بدون مساعدة المرشد) كانوا من الزراع، وأن ١٢,٨٪ من النساء. وأظهرت دراسة أخرى أن قدرة الباحثين على حل المشكلات بلغت ٨٤,٢٤٪، وأن قدرة المرشدين والأخصائيين كانت ٥٥,٢٩٪، ٥٣,٢٦٪ على التوالي.

- أدوات تحليل مثل التنقيب فى البيانات Data mining، والتحليل الفوقى Meta analysis (تحليل النتائج) .. وغيرها، لتحويل هذه المعلومات الى خبرة داخل ذاكرة المنظمة.

- تستهدف هذه التطبيقات العاملين بالدرجة الأولى، وصناع القرار على وجه الخصوص.

- ما هى الطرق الاتصالية وأشكال المحتوى المطلوبة لمخاطبة هذه الفئة؟

٦. الاتصال الإلكتروني:

- وهو ما يشار إليه فى اللغة الإنجليزية بحرف (e)، مثل البريد الإلكتروني (الإيميل)، والمجتمعات الإلكترونية e-community، ومؤتمرات الإنترنت e-conference، والتجارة الإلكترونية e-commerce، والتعليم الإلكتروني e-learning، والحكومة الإلكترونية e-government، والإرشاد الإلكتروني e-extension، والزراعة الإلكترونية e-agriculture ... وغيرها

- شباب اليوم من مستخدمي الحاسب والجوال، ومن محبي ألعاب الحاسب والوجبات السريعة هم مزارعو المستقبل.